رابط المادة على منصة باحث

شرح مشكل الآثار)54(" كراهية النذر " للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 5-2-0202

مصطفى العدوي

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم بعد فاهلا ومرحبا بكم جميعا في هذا المجلس الطيب المبارك. الذي نتناول فيه كتاب مشكل اسار الامام الطحاوي مع شيخنا فضيلة الشيخ مصطفى ابن العدوي - 00:00:00

الله تعالى فاهلا واهلا بك ومرحبا شيخ احمد. الامام الطحاوي يورد بابا يحتاج اليه جميع المسلمين وهو باب النذور. وسأورد ما اثاره ما اورده الامام الطحاوي من اشكال سم اتمم البحث باسئلة - 00:00:20

خلق اللسان ثم اتمم البحث باسئلة اعرضها على شيخنا فضيلة الشيخ حفظه الله فيكم. الامام الطحاوي رحمه الله واورد حديثا اخرجه البخاري ومسلم من حديث عبدالله ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النذر وقال - 00:00:36

انه لا يأتي بخير وانما يستخرج به من البخيل. وكذلك ما ورد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنذروا فان نذر لا يغني من القدر شيئا وانما يستخرج به من البخيل. فهذان الحديثان يفيدان النهي عن عن النذر - 00:00:56

ولكن وردت ورد في كتاب الله وفي السنة ما يفيد جواز النزر. قال الله تعالى وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه. وكقوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق. وكقول امرأة عمران ربياني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك - 00:01:16

انت السميع العليم. وقد مدح الله سبحانه وتعالى الذين يوفون بالنذر فقال يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا. وقال نبينا صلى صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه. فكيف يمكننا ان نجمع بين الاحاديث التي نهت عن النذر والاحاديث والايات التي - 00:01:39

جواز زلك وكيف وما هو حكم النذر وما اقسامه؟ كل ذلك باذن الله سبحانه وتعالى. نعرفه مع شيخنا فضيلة الشيخ مصطفى بن العدوي حفظه الله تعالى وحفظك الله وبارك فيك وسلمك الله - 00:01:59

اكرر مستعينا بالله ان القرآن من عند الله وان النبي محمدا صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى وكان يمكن صياغة آآ ما ذكره اخي الشيخ احمد ابن سالم حفظه الله تعالى - 00:02:13

بصياغة قد تجسد الموضوع ولكن عذره انه ناقل عن الامام الطحاوي رحمة الله تعالى عليه فحسبك بالطحاوي من عالم جليل فاضل لكن كنت اه اظن والله تعالى اعلم انه اذا صيغ السؤال بصيغة اخرى - 00:02:38

فقال قائل مسلا فاذا قال قائل مثلا يريد ان يعين نفسه على الخير فقال لله علي ان اصوم سلاسة ايام قصده من ذلك قصده من ذلك ان يعين نفسه على - 00:02:59

على الصيام او قال قائل اخر لله علي الا اشرب الخمر يريد بذلك ان يعين نفسه على عدم شرب الخمر او اي شيء من من الطاعات او من المحرمات يقصد ان يقترب من ربه بهذا الصنيع - 00:03:24

فهل يوصف هذا بانه حرام هل يوصف هذا بانه حرام طبعا لا يوصف بانه لا نستطيع ان نقول لشخص قال يا جماعة انا ضعيف لكن ازا قلت يا رب انا لله علي ان اصوم غدا اريد تقوية نفسي لا استطيع ان اقول له وانت اثم - 00:03:49

فكيف الجمع بين هذا وبين ما ورد عن النبي من النهي عن الناس دي ورد ايضا ان ام مريم لم تزم ام مريم لما قالت ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا لم تذم - 00:04:12

لعل الكلام معروف. ورد ان الله لم يذم الذين يوفون بالنذر بل اتى بهم في احسن حال واجمل مقام فقال مثنيا عليه مبينا انه سينجيهم من هم يوفون بالنذر ويخافون يوما - 00:04:33

كان شرا مستطيرا فكان هذا الاشكال مفاده وهكذا كجواب على هذا ان نهي النبي عن النزر صلوات الله وسلامه عليه لان الشخص قد يلزم نفسه بشيء ويعجز ولكن اذا عملت هذا الشيء بدون نزر - 00:04:57

افضل من ان الزم نفسي بشيء واعجز عن الوفاء بها فاذا عاهدت ربي على شيء وعجزت عن الوفاء به. ساتعرض للخطر اليس كذلك لكن ازا عملت هذا الشيء الطيب دون نزر - 00:05:21

فانا في مأمن فالنهي لتأمينك لتأمينك يا ابن ادم النهي لماذا لتأمينك يا ابن ادم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. واذا لاتينهم من لدنا اجلا عظيما - 00:05:41

ولهديناهم صراطا مستقيما. فليس نهي الرسول عن النزر لان النزر في نفسه محرم. وهو نزر طاعة. ليس لهذا انما لماذا نعم جاءت نصوص في النهي عن نزل المعصية. ازا قلت لله علي ان اقطع رحمي فقلت صح كلامك انت محرم. صنيعك - 00:06:01

محرم اذا قلت لله علي ان اقتل فلانا الناس دول كمحرم لا شك لان الفعل نفسه محرم لكن قل لله علي ان اصلي ما نستطيع ان نقول لك ان فلك محرم. ولكن الاحوط لك - 00:06:21

والاسلم لك في دينك الا تجعله عهدا تأخذه على نفسك اعمل بدون عهد تأمل بدون عات. فقوله ان النبي نهى عن النزر وقال النزر لا يقدم شيئا ولا يؤخر شيئا من باب المحافظة عليك - 00:06:36

او ازا التزمنا هذا النص فسنقول ان النهي هنا عن النزر نهي عن نزر المجازاة وهذا الذي افاده هذا الحديث يعني الرسل. الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان النزر لا يقدم شيئا ولا يؤخر شيئا انما يستخرج به من البخيل. فهذا ينسحب على ماذا ينسحب - 00:06:57

نزر المجازاة لا ينسحب على نزر الابتداء. نزر الابتداء كان نقول لله علي ان اصوم سلاسة ايام انا ما اردت تقديم شيء ولا تأخير شيء ما اريد الا ان الله يرحمني. هذا نذر ابتداء. الهي علي ان اتصدق بالف جنيه. لله علي ان اطعم عشر - 00:07:26

مساكين هزا الابتداء لكن اذا قلت لله علي ان نجح ولدي ان اتصدق بالف جنيه فاصبح اسم نزر ماذا مجازاة او مقابلة او عوض. ثلاث اسماء له لله علي ان ولدت زوجتي مولودا ذكرا ان ازبح جملا - 00:07:50

كذبح الجمل مقابل ماذا؟ مولود الذكر. فلما قال النبي ان النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخر شيئا. اذا اعتقدت ان سيجعل القضاء يتغير من اجلي من اجل نزرك اللهم منك. اللهم اغنى منك. ازا قلت انا هنزل ادفع الفين جنيه عشان ربنا - 00:08:14

كزا وكزا فكما قال الرسول لا يقدم شيئا ولا يؤخر شيئا. فظني والله اعلم ان حديس الرسول نهي الرسول عن النزل وقال انه لا يقدم شيئا ولا يؤخر شيئا مختص بنذره - 00:08:37

المجازاة العوض المقابلة. اما الاخر نهي النبي عن الابتداء من ناحية الحفاظ علينا من ان نعاهد الله غدا ونغفر انفسنا في الوفاء بهذا العهد من الله. فيكون اذا مخارج النهي هنا - 00:08:53

لاسباب ان كان نازل ابتداء فرحمة من الله بنا لو قلت نعم الحج يا رسول الله افي كل عام؟ قال لو قلت نعم. لوجبت ولو وجبت ما استطعتم زاروني ما تركتكم. فمن هذا الباب لا انزر حتى - 00:09:11

احافز على نفسي احافز على ديني لا اغفر نفسي امام الله ولا انقذ هدى الله سبحانه فيكون النهي للمحافظة علي انا محفظة علي وعلى ديني. اما النزر الاخر الذي هو نزر - 00:09:30

المجازاة والمقابلة حتى تفهم ان اموالك التي ستفعلها. عبادتك التي ستقوم بها هي ان تقدم شيئا ولا تؤخذ شيئا من هذا الباب على ما ورد في الحديس والله اعلم والا فالسناءات جاءت على الذين نزروا فوفوا - 00:09:48

اه يوفون ثم ليقضوا تفاسهم وليوفوا نزورهم. ازا قلت لله علي ان اطوف. اطوف اصلي في يا ربي عشرين ركعة لكن لوجهك الكريم

دون تعليق على شيء. فالله اثنى عليه. وايضا امر الخليل ان يطهر البيت لمثل هؤلاء - 00:10:08
لا طير بيته للطائفين والعاكفين وركع السجود. قال تعالى في كتابه الكريم يوفون بالنزر ويخافون يوما كان شره مستطيرا والله سبحانه وتعالى قال احسن الله اليك. فمنهم من قضى نحبه - 00:10:30
في معرض ماذا؟ الثناء والذنب. نظر انه كما قال انس ابن النضر والله يا ربي لان اشهدتني موقفا مع رسولك لتران ربي ما اصنع وكان ازا اقسم على هزا الرجل من الذين ازا اقسموا على الله ابره ضرهم لما قال تغيبت عن رسول الله في اول غزوة غزاها - 00:10:51
والله يا ربي لان اريتني من مع رسولك لا ترى او ليرين الله كاد فلما جاء احد سعد ابن معاذ الشجاع الذي معروف بشجاعته يأتي يرجع للخلف وهذا يقول له يا سعد اين انت؟ والله اني اجد ريحا - 00:11:18
الجنة خلف احد ويتقدم حتى يطعن بثمانين طعنة جسمه ممزق ما عرفته الا اخته باطراف اصابعه فما فيه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فمنهم من قضى نحبه اي عهده. فكان عهد - 00:11:48
عاهد وفى بالعهد الذي فهل ذم لانه عهد ما زلنا نقعد ما زمنا انه عاد والله اعلم. فارجع اقول ان الشيخ احمد ان النهي عن النزر لغرضين. اولهما حتى لا تغفر نفسك. ازا - 00:12:06
حتى الله اعمل ما شئت بدون ما تلزم نفسك. الثاني انه في نزر المقابلة وانه لا ينزل فان النزر لا يقدم ولا يؤاخذ شيئا والله اعلم نعم. عن نبينا عن النذر - 00:12:24
كراهة نازل العوض او المقابلة الاخر بعض العلماء يقولون انه لم تكن من عادة النبي النذر لكنه اقر من نزره اقر انس ابن النظر على ما قال واقر اه انا اعتكف الليل - 00:12:50
والرجل الذي قال لما جاء الى الرسول نعم؟ احسنت. الذي جاء الى الرسول وقال ما جئتك الا على ان ارسم معك اضرب بسهم من هنا يخرج من هنا. فعاهد جاء معاهد لربه على هذا. اتفضل يا شيخ. نعم - 00:13:12
السيد البدوي نزل للسيد البدوي اعتقادا انه فاو يضرك شرك بالله تعالى لانك هتعتقد انه ينفع ويضر. تعتقد انه ينفع ويضر. ويمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو كيف نخرج يا شيخنا الزبير؟ كيف - 00:13:36
يخرج قول عائشة انها اخطأت في هذا النثر وابدت مكانه فدية كبيرة اربعين نفسا اعتقتهم عائشة هو في بنزرك نزر رجل ان ينحر ابلا ببوانة فسأله النبي هل كان في - 00:14:05
من عيد من عهد المشركين هل كان فيها من صنم يعبد؟ قال لا قال اوفي بنزرك. عرفنا حكم النزر ولكن نزر المعصية نزر المعصية. هل يلزمه كفارة ام لا قال شخص لله عليه ان يقطع الرحم - 00:14:25
لن يفي لن يعفي بالنزر ولكن هل يكفر كفارة يمين او لا يكفر كفارة يمين فمن العلماء من قال لا يكفر كفارة يمين لا يكفر كفارة يمين لماذا قلتم لا يكفر وكلمة لله عليك كلمة والله - 00:14:45
وفي الحديث من كفارة الناس كفارة يمين. قال فريق يكفر والاخرون الذين قالوا لا يكفر قالوا لامرين الامر الاول نقلي والثاني عقلي الامر الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا - 00:15:14
يقال له ابو اسرائيل واقفا في الشمس لا يستظل ولا يتكلم ولا يجلس وهو صائم. قال ما هذا قالوا نزر الا يتكلم ولا يجلس ولا يستظل وهو صائم قال مروه فليستزل وليجلس وليتكلم وليتم صومه ان الله غني عن تعذيب هذا لنفسه. قالوا ولم يأمره بكفارة يمين - 00:15:38
فهذا من ناحية من ناحية العقل قالوا يخشى اذا فرض كفارة على نذر المعصية ان يتجاسر الشخص على المعصية ويقول لن اكفر ويفعل المحرم كذا قيل. آآ ورد حديث عن رسول الله من نذر عليه الصلاة والسلام. ان يطيع الله فليطعه ومن نظر ان - 00:16:02
يعصي الله فلا يعصه وليكفر كفارة يمين الاخيرة ضعيفة. نعم لكن عندنا نص اخر كفارة النذر كفارة يمين. وهذا نزلوه على نذر اللجاج. لله علي ان افعل كانك والله اعلم - 00:16:25
ازا آآ فالحاصل ان نزر المعصية فيه الوجهان للعلماء. نعم. وجه بالكفارة وهو احوط ووجه بعدم الكفارة والله اعلم. الانتقال بالنذر من

الادنى الى الاعلى. كأن نذر ان يصلي في مسجد اهل السنة مسلا فصلى - 00:16:43
في المسجد النبوي احسن جائز لان النبي صلى الله لان حتى ميمونة ام المؤمنين جاءتها امرأة قالت اني نذرت ان اصلي في المسجد الاقصى. قالت لها ميمونة صلي ها هنا - 00:17:02
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلاة في مسجدي هذا تعدل الف صلاة فيما سواها الا المسجد الحرام. نعم اذا نظر الرجل ان يتصدق بجميع ماله ان من توبتي ان انخلع من كل مالي - 00:17:19
فلا يفي بهذا انما يفي بالثلث عفوا تصدق بجميع مالها لا يفي بهذا. قال كعب بن مالك لرسول الله ان من توبتي ان انخلع من كل مالي. قال امسك عليك بعض ما لك فهو خير لك - 00:17:40
هل يجوز الاكل من النذر على حسب الصيغة اذا كانت نيتك ان تأكل من النذر اكلت ازا كان نيتك مجرد الزبح زبحت اذا كان نيتك ان يكون للفقراء فقط والفقراء فقط. نعم. آآ نظر السفر الى المسجد النبوي لزيارة القبر - 00:17:58
لا للصلاة فيه يفي فانها ليست معصية وحديث لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد لا تشد الرحال لمسجد الا لثلاثة مساجد. فالمستثنى منه المساجد لان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه ذهب مذهبا خلف فيه الجمهور - 00:18:20
فجعل المستثنى منه عاما جعل الاستسنى منه عاما. عاما. قال لا تشد الرحال لاي شيء الا مساجد طيب شددت الرحل لطلب العلم سددت الروح للي عمل شددت الرحلة لزيارة عزيز علي - 00:18:53
كل هذا ستمنعني اذا عممت المستثنى منه لكن اذا خصصت المستثنى منه لا تشد الرحال لمسجد لاعتقاد فضيلته ايضا الا لثلاث مساجد. انني شددت الرحل لمسجد ان في عالم وعلماء يدرسون علما شرعيا - 00:19:13
شد الرحل لماذا هل مش شرعي لم اشد الرحل للمسجد لاعتقاد ان الصلاة فيه بالف صلاة او بخمسمائة صلاة انما شددت الرحلة من اجل علم لست بممنوع. وكانت هذه من المسائل الشديدة التي اخذت على - 00:19:38
شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه والحافظ ابن حجر اشتد بعض الشدة في هذا الباب في فتح الباري ويرى الجمهور ان المستثنى منه المساجد. فاذا قلنا مسلا انه نزر ان - 00:19:54
يشد الرحل لزيارة قبر النبي. معتقدا ان الذي يكشف الضر ويجيب المضطر هو الله هل نقول له لا تفي وهو قال اني استدللت بحديث الرسول زوروا القبور فانا سازور القبر - 00:20:11
امتسالا لحديس الرسول صلى الله عليه وسلم ما نستطيع ان نمنعه. امرأة عندما نحسن الخبر واراه حسنا. قالت اني نزرت ان ردك الله سالما ان اضرب فوق رأسك بالدف قال ان كنت نزرت - 00:20:30
فافعلي يطأطأ لها رأسه وتضرب بالدف على رأس الرسول عليه الصلاة والسلام فاولا قبل الاجابة ستكون هناك التحرير للتحرير العلمي للمسألة اللي هي حرام او حلال. حرام لا تفعل. حرام - 00:20:49
لا تفعل ادنى ممكن ارتقي للاعلى لكن اعلى لا انزل الى الادنى فالاشكالية في شيخ الاسلام التي خالف فيها الاكثرين وتباعد العلماء المعاصرون طبعا في السعودية وفي غيرها هم تبعوا على هذا ان قال للمستثنى منه عممه اكثرهم فمنعوا - 00:21:07
لزيارة القبر. لغاية ما نقوله في مسألة زيارة قبر رسول الله انه لم يعهد عن الصحابة شد الرحل لزيارة القبر. ما لكن هل كلمة ما عهد تعني انه محرم اذا فعل؟ لا تعني انه محرم اذا فعل - 00:21:28
والله اعلم. نعم لقى مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام الان ليس كالسيد البدوي في في مسجد السيد البدوي الوثنية هناك كثير. الوثنية الذين يقولون ان سيد ابو بدوي في الولد. لكن هناك - 00:21:45
السلطات السعودية منع هذا تماما ايه؟ المشايخ واهل العلم يعني واقفين ويزكرون الناس يعني الصور الوثنية لا تظهر غير الموجودة هناك الحمد لله نعم فلا نستطيع ان نقول نشدد الرحل للرسول حتى يقول يا رسول الله اشف لي ولدي نعم يا شيخ - 00:22:02
ها ولكن ننظر به. يعني انا مثلا قلت. قلت الله علي ان ان اذبح هذه المعزة. نعم. ماتت المعزة ازا كنت عينتها لا شيء ازا لكن ازا قلت اطلقت لله علي ان ازبح كبشا - 00:22:23

فعليك ان تذبح كبشا فمات الكبش الاول يذبح الكبش الثاني. لكن ان عينت صل بقى عندك يا سيد ابن رفعت العارف اذا قلت انت لله علي ان اذبح ابني. ماذا تفعل - 00:22:39

يعني ما بتعملش اي حاجة؟ لا كفارة ولا تذبح كبش ولا شيء فديناه بذبح عظيم ما ان كان في نذر يعني هتذبح انت قلت كده تدبح ولا تكفر ولا تكفر - 00:22:56

لا اكفر. فماذا طبعا في مصلحتك انك بارك الله فيك انت ابن الشيخ محمد؟ جزاك الله خيرا. آآ نكتفي بهذا القدر حتى آآ لا نشق حتى لا نشق على شيخنا حفظه الله تعالى واسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في عمره وان يحفظه لنا اللهم امين - 00:23:16